

قرارات اجتماع نابلس في ذكرى وعد بلفور*

1935/11/2

إن وفود البلاد الفلسطينية والجماهير الحاشدة المجتمعة اليوم في نابلس لمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم، الساخطة على السياسة البريطانية الاستعمارية الغاشمة بعد أن سمعت البيانات والحقائق التي أدلى بها خطباء الاجتماع تقرر ما يلي:

نحن نعتبر كل يهودي مسلحاً

1 - إن استمرار اليهود في فلسطين على تهريب الكميات العظيمة من السلاح وعجز السلطة البريطانية عن تجريدهم من هذا السلاح وإصرارها على توزيعه على المستعمرات كما جاء في بيانها الرسمي سنة 1930 وإعراضها عن سماع شكوى العرب وحرصها على تجريد العرب من السلاح، إن ذلك كله يجعل المجتمعين معتقدين تمام الاعتقاد أن أعداءهم اليهود مسلحون فلا يخلو فرد يهودي أو بيت أو مستعمرة من هذا السلاح الذي يراد به محاربة العرب والقضاء عليهم. إن هذا الحال يوحي لكل عربي أن يستعد للدفاع عن نفسه وأن يتسلح وأن لا يبقى أعزل أمام خصمه المسلح.

بريطانيا هي المسؤولة عن محنة فلسطين

2 - المجتمعون يعتبرون بريطانيا هي المسؤولة عما وصلت إليه فلسطين ويعلمون أنها باستمرارها على سياستها الجائرة من فتح أبواب الهجرة إلى حرمان البلاد من الحكم الذاتي والاستقلال متأمرة مع الصهيونية على إفنائهم ومحوهم. فكل عداء يجب أن يوجه نحوها وكل تبعة يجب أن تلقى عليها.

*المصدر: "وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918 - 1939. من أوراق أكرم زعيتر"، أعدتها للنشر بيان نويهض الحوت، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1984)، ص 392.

استنكار خطاب وزير المستعمرات

3 – المجتمعون يستنكرون خطاب وزير المستعمرات المستر مالكولم ماكدونالد في الحفلة التي أقامها له صهيونيو لندن ويحتجون عليه ويعتبرونه إمعاناً في النكاية للأمة العربية في فلسطين وتحدياً لها واستفزازاً لشعورها وهو يكشف آخر ستار عن المؤامرة الفظيعة التي تبيتها بريطانيا واليهود لهذا الشعب.

عظم النكبة في عهد المندوب الحالي

4 – بما أن المصائب قد توالى على الأمة العربية في فلسطين بصورة خاصة في عهد فخامة المندوب السامي البريطاني السر آرثور واكهوب، وبما أن فخامته قد خطب في اجتماع لندن، وتصرف وما يزال يتصرف في فلسطين تصرفاً يؤدي إلى انقراض عروبته عاجلاً وبما أن نسبة الهجرة وتدفعها وانتقال الأراضي للصهيونيين في عهده قد ازدادت ازدياداً عظيماً يقرر المجتمعون استنكار سياسته وإعلان استيائهم منه واحتجاجهم عليه وهم يقترحون على الهيئات الوطنية في البلاد أن تصارحه الخصومة وأن تقرر الإضراب في وجهه يوم قدومه لفلسطين تعبيراً له عن سخط الأمة التي لا تؤمن بصداقته المزعومة.

العطف على الحبشة واستنكار غارة الطليان

5 – لمناسبة الأحوال العالمية المضطربة يقرر المجتمعون أنهم في الوقت الذي يشعرون فيه مع الحبشة ويتمنون لها الفوز في قراع خصومها الطليان ويؤيدون استقلالها ويستنكرون العدوان الإيطالي عليها في الوقت نفسه يعلنون أن بريطانيا بعدوانها على فلسطين واستهدافها محو عروبته والقضاء عليها ترتكب جرماً كجرم الطليان أو هو أفظع وأنكى وأدعى إلى عطف العالم.

عطف العرب والمسلمين على فلسطين

6 – يعتز الفلسطينيون بعطف العالمين العربي والإسلامي عليهم ويرون في مظاهرة دمشق عاصمة بني أمية لهم ومشاركتها إياهم في محنتهم ما يقوي عزيمتهم في كفاحهم.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx